

مفاهيم القرآن

(241) النفسيّ، وإظهار الطاعة القلبيّة بعمل محسوس. ثمّ لو كانت (البيعة) الطريق الوحيد لانتخاب الحاكم وتعيين القائد، لوجب أن يرد لها ذكر في أحاديث الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم وأهل بيته الطاهرين - عليهم السلام - ولقد كان الإمام عليّ - عليه السلام - هو الخليفة الوحيد الذي انتخب للحكم عن طريق البيعة دون بقيّة الخلفاء، فالأُمّة لم تباع أيّاً من الخلفاء الأربعة بحقيقة البيعة، سواه. . اللهمّ إلّا في أبي بكر والتي كانت البيعة في مورده بيعةً ناقصةً، أقترنت على بعض المسلمين لاعامّتهم(1)، وكانت بمثابة التسليم للأمر الواقع. وهناك أحاديث غامضة حول البيعة تحتاج إلى الدراسة والتحقيق فلتراجع المصادر التالية: بحار الأنوار (الجزء 2) كتاب العلم(بأب33)الأحاديث: 21و22و23و28. وبحار الأنوار (الجزء27) كتاب الإمامة (الباب 3) الأحاديث: 1و4و. . .

1- كما مرّ عليك سابقاً.